

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

اللاجئين خلال كوفيد ١٩: الأزمة والفرصة

الرسائل والنتائج الرئيسية من اجتماعات المائدة المستديرة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
الخاصة باللاجئين



إشادات وعرافان

بداية تود الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع المتحدثين والميسرين الذين دعموا اجتماعات المائدة المستديرة بكل من فيهم من فريق العمل المعنى بشؤون الدعم من هؤلاء: محمد الفقي (وذلك لتقديمه مشاركة صوتية من مبيرا، موريتانيا)، ولوري فلييتشر وباتياس كابيزا وجوزيف كاجوميا وغابرييل الخيلي وياماي كوها مماري وجاكي نالويجا وروث نجيري وإدموند بيج وجوستافو بايان وجنيفر روبرتس وجيلبرت أوسوكولو والسبي وكيل وأليسون رايت

كما تشكر الشركة بشكل خاص جميع المشاركين والمشاركات الذين حضروا اجتماعات المائدة المستديرة، وشاركونا وقتهم وخبرتهم في المناقشات.

لقد جعلت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) اجتماعات الموائد المستديرة ممكنة التنظيم، لذا نتقدم لهم بالشكر على كل ما قدموا من دعم مالي (تمويل).

كما نود أن نشكر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على دعمها في العثور على متحدثين ومشاركين لاجئين للمشاركة في هذه الأحداث. والشكر الخاص لكل من بنوييت دي أنسيمبورج ومارين كروج وجيلبيرت روبرتس وجاكي ستريكر

لقد تضمنت المائدة المستديرة الخاصة باللغة الإسبانية مشاركة من شركاء إقليميين من الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، بما في ذلك ناتالي دوفيلر (المجلس النرويجي للاجئين) وديفيد جارسيا (المجلس النرويجي للاجئين) وأنجيلا ماريا إسكونار (صندوق تعليم اللاجئين) وخوسيه لويس هيرنانديز (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) وغوستافو بايان (إتحاد بدائل التنمية)

كما تضمنت المائدة المستديرة الخاصة باللغة البرتغالية مشاركة جيلبرتو إم إيه وإيزابيل جالفو وثلاثة متحدثين من اللاجئين (لا يمكننا ذكر أسمائهم لأسباب تتعلق بالحماية). وناتاليا إيناسيا وباربارا أوليفيرا. لقد تمت استضافة المائدة المستديرة البرتغالية من قبل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والمكتب القطري للمفوضية في موزمبيق والمجلس البرتغالي للاجئين.

نظمت هذه الموائد المستديرة بدعم كامل من الأمانة العامة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ شكر خاص لمنسقي المجتمعات اللغوية من الأمانة العامة للآيني، الذين استضافوا هذه الأحداث بلغاتهم الخاصة: إميلين مارشوا كلاوديو أوسوريو أيمن قويدر أندريا سواريس.

تمت ترجمة هذا التقرير بالتعاون بين منظمة مترجمين بلا حدود والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

تم النشر من قِبل

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، لجنة الإنقاذ الدولية، 122 شرق شارع 42، الطابق الثاني عشر نيويورك، إن واي 10168 الولايات المتحدة الأمريكية.

الشبكة المشتركة بين وكالات التعليم في حالات الطوارئ © 2020

رخصة:

هذا المستند مُرخص بموجب المشاع الإبداعي 4.0 وينسب إلى الشبكة المشتركة لوكالات التعليم (INEE) في حالات الطوارئ



المراجع المقترحة:

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) (2020).

تعليم اللاجئين خلال كوفيد: الأزمة والفرصة نيويورك، إن واي

<https://inee.org/resources/refugee-education-during-covid-19-crisis-and-opportunity>

"لقد حررنا كوفيد ١٩ من الشعور بالطمأنينة أو القدرة على التخطيط للمستقبل".
"هذه الأزمة هي بمثابة كابح الأحلام".
(طلاب لاجئون، يوليو/تموز 2020)

مقدمة

أصبحت جائحة كوفيد ١٩ أزمة تعليمية عالمية فقد أدت إلى إغلاق المدارس مما أثر على ٩٠٪ من طلاب العالم في أوائل عام ٢٠٢٠، وما يزال الإغلاق الكلي أو الجزئي يؤثر على ٦٠٪ من الأطفال الذين كانوا في المدرسة قبل الجائحة (اليونسكو، ٢٠٢٠)). نظراً لأن الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم يواجهون اضطراباً في تعليمهم بسبب جائحة كوفيد ١٩، فمن الضروري ضمان عدم تخلف الأطفال والشباب اللاجئين عن المدارس.. فإن لهم الحق في التعليم الجيد. حيث يوفر لهم الفرصة للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة ويجلب لهم الأمل والقدرة على استمرارية الحلم والتخطيط لمستقبل مختلف.

بينما أثرت جائحة كوفيد ١٩ على الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم فإن الأطفال والشباب اللاجئين يتعرضون لخطر التأثر بشكل غير مناسب، فهم بهذا يتخلفون عن الركب أكثر رغم التزام قادة العالم بضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف للجميع بحلول عام ٢٠٣٠ الأمم المتحدة، ٢٠١٥)). إن تأثير أزمة التعليم العالمية على الأطفال والشباب اللاجئين غير معروف حتى الآن. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن عدد الأطفال والشباب اللاجئين غير الملحقين بالمدارس من المقرر أن يزداد، حيث إن العديد ممن كانوا في المدرسة قد لا يعودون إليها أبداً. حيث تشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى ٥٠٪ من الفتيات اللاجنات (وفي بعض الحالات ١٠٠٪ حيث كان التسجيل منخفضاً قبل كوفيد) اللاتي كن في المدرسة الثانوية قد لا يعدن إلى المدرسة بمجرد إعادة فتحها. وإذا أصبح هذا حقيقة واقعة فستتمكن أقل من ١٤٪ من الفتيات اللاجنات من الوصول إلى التعليم الثانوي¹ أما بالنسبة للأطفال والشباب الذين أقتلعت حياتهم بالفعل، فإن التعليم الجيد هو مفتاح مستقبلهم.

في ديسمبر 2019، نظمت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أول منتدى عالمي للاجئين (GRF)؛ وذلك بهدف تعزيز العمل من أجل تنفيذ [الميثاق العالمي للاجئين](#). فقد انضمت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ إلى الرعاة المشاركين في هذا المنتدى العالمي، وشاركت الشبكة أيضاً في قيادة فريق عمل المنتدى المعني بحالات الطوارئ التعليمية، وهو ما يساهم في الإطار العالمي لتعليم اللاجئين من بين التعهدات الأربعة التي تم التعهد بها من قبل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، وذلك في إطار المنتدى العالمي للاجئين. كان الالتزام بـ "تعزيز الدعم المشترك بين وكالات التعليم الجيد الشامل والمنصف أثناء النزوح من خلال الدعم العالمي وبناء القدرات وإدارة المعرفة وتوليد الأدلة" (INEE 2019)؛ للمساعدة في تعزيز الإجراءات التي اتخذتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بشأن الإبقاء بنعومتها للمنتدى العالمي للاجئين، وذلك بدعم من المفوضية. لقد استضافت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ سلسلة من الموائد المستديرة الافتراضية بلغات متعددة، مما وفر فرصة الاستماع إلى اللاجئين الشباب ومعلميهم حول تأثير كوفيد ١٩ على تعليمهم.

لقد سلطت الموائد المستديرة، التي عُقدت باللغات الأساسية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وهي العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية بين 20-24 يوليو 2020، الضوء على التجارب المشتركة للاجئين الشباب، مع التركيز على زيادة المعوقات أمام التعليم أثناء الجائحة العالمية، والرغبة في مواصلة التعليم في خضم حالة الطوارئ التعليمية العالمية هذه. كما دعت هذه المناقشات - التي جمعت بين الشباب والفتيات والمعلمين والمعلمات اللاجئين، جنباً إلى جنب مع مسؤولي وزارة التعليم والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وممثلي وكالات الأمم المتحدة - إلى حلول عملية؛ لمعالجة التعقيد الإضافي الذي يواجه تعليم اللاجئين في ضوء أزمة كوفيد ١٩ وقد تمتثلت الأهداف في:

- (i) إشراك النازحين وإعلاء أصواتهم بشكل هادف، بكل من فيهم من لاجئين شباب؛
- (ii) فهم أفضل للتحديات المتعلقة بكيفية تأثير كوفيد 19 على التعليم في بيئات السكان المشردين، وتبادل أفضل الممارسات والحلول القائمة على الأدلة؛
- (iii) جمع الرسائل والأمثلة والتوصيات التي يمكن مشاركتها مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وتحالف الرعاية (iii) المشتركة بصفتها جزء من تعهد المنتدى العالمي للاجئين من قبل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

¹ توضح بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن 27 في المائة من الفتيات اللاجنات هنيئاً الدراسة الثانوية، فقد كن يدرسن عام 2019 (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 2020) وبتقليل ذلك بنسبة 50 في المائة، فإن ذلك يعني أن 13.5 بالمائة فقط من الفتيات اللاجنات على مقاعد التعليم الثانوي.

الرسائل الرئيسية

تقدم وتستعرض هذه الورقة نتائج ومخرجات الموائد المستديرة للاجئين، وتسلط الضوء على التحديات والتوصيات وتعطي صوتاً للاجئين الشباب أنفسهم. حيث أبرزت الرسائل الرئيسية:

- **الاستماع إلى الأطفال والشباب اللاجئين وتمكينهم من المشاركة في القرارات التي تؤثر على تعليمهم** بما يتماشى مع المشاركة المجتمعية المنصوص عليها في [الحد الأدنى من معايير الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ: الاستجابة والتعافي](#)
- **ضمان المساواة في الحصول على التعليم الجيد لجميع اللاجئين الأطفال والشباب، بما في ذلك الوصول إلى التعليم عن بعد أثناء وبعد جائحة كوفيد ١٩**، لا يُعلق الحق في التعليم نتيجة لحالات الطوارئ أو نتيجة للنزوح القسري. الأطفال والشباب من اللاجئين والمشردين داخلياً لديهم الحق في التعليم والأمل بمستقبل أفضل.
- **يجب على الحكومات المضيفة التأكد من أن الوثائق والشهادات للاجئين والمهاجرين لا تشكل عائقاً أمام الوصول إلى التعليم.** يمكن أن يشمل ذلك على سبيل المثال اعتماد [جوازات تأهيل اليونيسكو للاجئين والمهاجرين الضعفاء](#)
- **يجب أن تضمن الوكالات الداعمة للاجئين والمهاجرين وصولاً عالمياً أكبر إلى التقنيات الرقمية للاجئين والمهاجرين وأن تضمن وصول الفتيات والنساء العادل إلى التكنولوجيا.** يمكن أن يشمل هذا على سبيل المثال، وجود مناطق إنترنت لاسلكي مجانية على مستوى المخيم أو مراكز كمبيوتر دخولها مجاني، وعلى سبيل المثال [مشروع جيجا](#) الذي يهدف إلى توفير الاتصال لكل مدرسة في العالم. يمكن للمنظمات أيضاً رعاية التدريب على استخدام التقنيات الرقمية للمعلمين وأولياء الأمور والطلاب لضمان جودة التعليم عن بعد.

تقوية التعاون المشترك بين الوكالات في تعليم اللاجئين

كما ذكر أعلاه كجزء من تعهد مؤتمر اللاجئين الدولي لتقوية الدعم المشترك لوكالات التعليم أثناء النزوح، نظمت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بدعم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين سلسلة من فعاليات المائدة المستديرة الافتراضية متعددة اللغات للاجئين باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية²

وكان الاستماع للنازحين الشباب - ولمعلمي اللاجئين - ممن تأثر تعليمهم بكوفيد ١٩ هدفاً محورياً للموائد المستديرة. فقد شهدت الموائد المستديرة الخمس مشاركة من أكثر من ٣٤٨ شخصاً، بمن فيهم المتحدثين والميسرين وكان من المشاركين لاجئين ومهاجرين ونازحين داخلياً، بالإضافة لأفراد من المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية من مناطق مختلفة من العالم شملت المشاركات لاجئين ونازحين من أنغولا وبوروندي والعراق ولبنان وكينيا وفلسطين ورواندا وسوريا وجنوب السودان واليمن وفنزويلا.

كيف كان تعليم اللاجئين قبل وبعد كوفيد ١٩؟

خلال جميع مناقشات الموائد المستديرة الخمس، كانت هناك قضايا ثابتة أثرت على اللاجئين والنازحين والمهاجرين الذين حصلوا على التعليم قبل وبعد كوفيد ١٩. يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- **عدم المساواة في الوصول إلى التعليم الجيد وكذلك التعليم عن بعد قبل وبعد كوفيد ١٩:** أبرز معظم المشاركين في هذه اللقاءات أن التحديات القائمة (مثل ضعف جودة التعليم، ونقص البنية التحتية، والموارد المحدودة، وسوء جودة التعليم، وما إلى ذلك) قد تفاقمت بعد كوفيد ١٩. كما قال أحد المشاركين، "بينما تأثر الجميع في أنحاء العالم بكوفيد ١٩، فإن البعض تأثر أكثر من الآخرين". وقد تجلّى هذا التأثير في عدم المساواة في الوصول الي المنصات التعليمية، وذلك بسبب عدم توفرها، وتكلفتها العالية مثل استخدام الأدوات التعليمية (الراديو أو التلفزيون أو الإنترنت) فعلى سبيل المثال، قال أحد اللاجئين من سوريا: "ليس لدينا القدرة على التعليم عبر الإنترنت بسبب نقص الكهرباء وضعف الاتصال بالإنترنت". وقال آخر من لبنان، "قبل كوفيد ١٩، كان من الممكن الذهاب إلى المدرسة وإعطاء دروس بشكل مباشر وجهاً لوجه، ولكن بعد كوفيد ١٩ والإغلاق الذي حصل، حرماناً الآن من القيام بذلك والحضور إلى المدرسة بشكل متواصل. فكان علينا حضور الدروس عبر الإنترنت. هذه مشكلة كبيرة في لبنان حيث لا يوجد في الغالب كهرباء أو اتصال بالإنترنت. لقد تفاقمت هذه المشكلة في الواقع بسبب كوفيد ١٩ - كل شيء فوضوي في لبنان". يمكن أن يكون عدم التواصل والكهرباء أيضاً بسبب الفقر، "... يقع التعليم في آخر أولوياتهم؛ لأنهم يخشون من إجراءات طردهم أو من نفاذ الطعام". غالباً ما يعني العيش في أماكن ريفية أو منعزلة أن الطلاب اللاجئين أو النازحين داخلياً محرومون بشكل خاص. لقد تحدّث العديد من

يمكن العثور على الملاحظات من كل اجتماع مائدة مستديرة بلغتهم الأصلية [هنا](#)

المشاركين أيضًا عن نقص المعدات المتاحة. على سبيل المثال، "... ليس لديهم وصول إلى الأجهزة أو الراديو أو التلفزيون؛ وكان عليهم على سبيل المثال مشاركة الهاتف المحمول مع العديد من الأصدقاء." الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة لديهم أيضًا وصول غير متكافئ (وأحياناً لا يمكنهم الوصول) إلى التعليم عن بعد. "في كينيا، واجه الأشخاص ذوو الإعاقات الكثير من التحديات، مثل التحديات الجسدية والسمعية والبصرية وما إلى ذلك. فمن الصعب على الطفل الكفيف أو الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية اكتساب المعرفة الحاسوبية."

- **فقر الجاهزية:** توقفت أنظمة التعليم، وأصبحت غير قادرة على الاستجابة من الناحية الفنية. لقد تم التأكيد عبر المناقشات على افتقار الاستعداد للتدريس بجودة في التعليم عن بعد، فعلى سبيل المثال، "في نظام التعليم من الهنوداس، لم تكن مستعدين لهذا الانتقال إلى تعليم غير قائم على الحجرة الصفية. يلعب اتخاذ القرارات في الوقت المناسب دوراً مهماً". كما تحدث العديد من المشاركين عن نقص في معرفة المعلمين وأولياء الأمور والأطفال في استخدام التقنيات للوصول إلى التعليم، بالإضافة إلى ضعف تدريب المعلمين في كيفية التدريس عن بعد؛ مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة بالنسبة لبعض المشاركين، فإن الافتقار إلى الاستعداد يعني ضمناً الإرشادات أو السياسات المحدودة القادمة من الحكومات. تُرجم هذا إلى ضعف التنسيق، على سبيل المثال، "في أوغندا لا يوجد تنسيق للامتحانات. حيث يمكننا اختيار أي برنامج إذاعي أو تلفزيوني للدراسة وكلها مختلفة."
- **قضايا تتعلق بالدمج والاستيعاب:** بالنسبة لبعض المشاركين، كانت المشكلة الرئيسية تتعلق بالاندماج الفاعل في البلدان المضيفة. فقد كانت مشكلة كبيرة بسبب فقدان أو عدم توفر الشهادات أو الوثائق الرسمية، وهذا ما حدّ من وصولهم إلى التعليم حتى قبل كوفيد ١٩، "تحدّ إجراءات ومتطلبات الشهادات والوثائق كما تؤخر عملية الوصول إلى التعليم". كان هناك قلق من أن الحكومات كانت تستخدم هذا في بعض الحالات لعدم الامتثال لحقوق الإنسان في التعليم الخاصة باللاجئين. كما أن اللغات وأنظمة التعليم المختلفة جعلت الأمر أكثر صعوبة بعد ظهور كوفيد ١٩ للوصول / التنقل في التعليم عن بعد. كما قال أحد المشاركين، "اللغة تحد. فمن الصعب فهم المنهج الأكاديمي بلغة مختلفة". وهذا ما أدى إلى وضع الأطفال في صفوف أقل من تلك التي التحقوا بها في أوطانهم.
- **التأثير النفسي لكوفيد ١٩:** تم ذكر القلق والتوتر والإحساس بالعزلة الناتج عن مختلف جوانب كوفيد ١٩ في جميع اجتماعات المائدة المستديرة. على سبيل المثال، "يعيش الطلاب في ظروف نفسية صعبة بسبب إلغاء الامتحانات وعدم معرفة مصيرهم". بالنسبة للعديد من الطلاب على وجه الخصوص، أدى ذلك إلى فقدان الأمل والشعور بالإحباط والقلق من كون الفرص التي كانت متاحة قبل كوفيد ١٩ لن تكون متاحة بعد ذلك. قال أحد المشاركين: "حرماننا كوفيد ١٩ من الشعور بالإطمئنان أو القدرة على التخطيط للمستقبل". هذه الأزمة هي بمثابة كابح الأحلام."

القضايا النوع الاجتماعي (الجنس) فيما يتعلق بكوفيد ١٩

في حين لم تسلط جميع المناقشات الضوء على جميع قضايا النوع الاجتماعي المحتملة المرتبطة بكوفيد ١٩، فقد ناقش العديد من المشاركين الزيادة في العنف المنزلي الذي حدث منذ بدأ كوفيد ١٩ على سبيل المثال، "في حالة الإغلاق والعزلة المنزلية، تقع مسؤولية المهام المنزلية على عاتق المرأة بشكل أكبر، ويجلس الرجل طوال اليوم في المنزل. وهذا يؤدي إلى زيادة العنف الجسدي والجنسي ضد المرأة". كما فقدت الحماية المقدمة للعديد من الطالبات خلال التعليم، ونتيجة لذلك "... تم إجبار بعض الفتيات على الزواج المبكر؛ مما قد يؤدي إلى حرمانهم من العودة إلى المدرسة" كما سلط بعض المشاركين الضوء على الوصول الجنساني إلى التكنولوجيا، على سبيل المثال، "لن يسمح الآباء لبناتهم باستخدام الهاتف المحمولة".

جودة استجابة كوفيد ١٩

أثار العديد من المشاركين مخاوف بشأن عدم الاستعداد المسبق للوباء، فضلاً عن نقص التنسيق بين الإدارات الحكومية المختلفة لتلبية معايير السلامة، على سبيل المثال عندما سُمح لبعض المدارس بإعادة فتح أبوابها: "كيف يمكنك العودة إلى المدرسة بأمان أثناء كوفيد في مثل هذه الفصول المكتظة؟" في الحقيقة العديد من أنشطة التنسيق الخاصة بالاستجابة لكوفيد ١٩ تمت عبر الإنترنت، وهذا يعني استبعاد العديد من الجهات الفاعلة، لا سيما الجهات الفاعلة المحلية التي ربما لم تستطع المشاركة بسبب ضعف الإمكانيات التكنولوجية. كما حال ذلك من مشاركة اللاجئين، لأن "معظمهم لا يملكون هواتف ذكية، أو لا قدرة لديهم لدفع ثمن ميغا بايت يمكنهم من الوصول إلى الإنترنت". وبسبب عدم الاستعداد هذا، شعر بعض المشاركين أن هناك اعتماداً على الشركاء من المنظمات الإنسانية لتوفير التعليم عن بعد، حيث كان هناك نقص في المعرفة في مخيمات اللاجئين حول كيفية توفيره. في بعض السياقات، لم تكن هناك استجابة على الإطلاق، و"ضاع" عام كامل من التعلم على سبيل المثال، في مخيم كاكوما للاجئين، تم الإبلاغ عن عدم اتخاذ أي إجراءات (أو على الأقل محدودة للغاية) بشأن التعليم، مما يعني أن العديد من الأطفال والشباب لا يمكنهم مواصلة تعلمهم.

لا تصريف لشؤوننا دون مشاركتنا: أصوات النازحين مهمة!

"غالبًا ما يكون هناك الكثير من النقاش بشأن اللاجئين ولكننا لا نمنحهم الكلمة للمشاركة. هنا يمكننا المشاركة وإعلاء صوت اللاجئين وباللغة التي يختارونها" (مشارك في إحدى الدوائر المستديرة التي نظمتها الأيبي، ٢٠٢٠)

برزت بعض النقاط الرئيسية بالغة الأهمية وفقًا إلى مخرجات اجتماعات المائدة المستديرة:

سماع أصوات اللاجئين: حظيت حقيقة منح اللاجئين صوتًا للتحدث بتقدير جميع المشاركين. على سبيل المثال، قال أحد الطلاب اللاجئين، "شكرًا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ على هذا الاجتماع الرائع. إنه لمن دواعي الارتياح أن تشعر أنك لست وحدك في مواجهة هذه الصعوبات!". جاء ثراء النقاش من حقيقة أن المشاركين جاؤوا من خلفيات متنوعة ومختلفة، من حيث الأعمار والمواقع الجغرافية فقد كان من بينهم أكاديميون ومعلمون وطلاب. وكان هناك شعور بالإثارة تجاه القدرة على التحدث علانية. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك شعور بأن المشاركين كانوا سعداء لتخلصهم من ضغوط روتينهم الحالي، والذي تأثر بشدة بكوفيد ١٩. كانت هذه ميزة إضافية ونتيجة تم الوصول إليها، حيث شعروا بالدعم وبأنهم جزء من هذا المجتمع العالمي من اللاجئين الذين شعروا جميعًا بتأثيرات كوفيد ١٩ المختلفة على حياتهم وتعليمهم.

نقاش

متساو: كانت هناك بعض المحادثات الممتازة بين مجموعات من الناس من خلفيات اقتصادية وثقافية مختلفة، بعضهم عاش في مخيمات للاجئين والبعض الآخر عمل في وكالات تدعم اللاجئين. هذه المحادثات لم تكن لتتصل في العادة - فعلى سبيل المثال النقاش الدائر بين ممثلي وزارة التعليم والموظفين الكبار لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين من جهة وطلاب أو أساتذة لاجئين من جهة أخرى، بغض النظر عن الاختلاف في مستويات التعليم وخبرة العمل والعمر وغير ذلك من اختلافات، حيث كان هناك شعور بأن نقاشًا متساويًا كان يحدث بين جميع المشاركين.

الشراكات: تم تشكيل بعض الشراكات القوية بين فرق المنظمين لاجتماعات الموائد المستديرة بمختلف اللغات، حيث لم يكن لهذه الموائد المستديرة أن تحقق هذا النجاح لولا مشاركة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين على المستويين العالمي والإقليمي. على سبيل المثال تم تشكيل شراكات قوية بين المجلس البرتغالي للاجئين ومكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في موزمبيق والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في اجتماع المائدة المستديرة البرتغالي. وفي اجتماع المائدة المستديرة الإسباني، كانت الشراكة فاعلة بشكل خاص بين اتحاد بدائل التنمية والمجلس النرويجي للاجئين ومجلس أمانة تعليم اللاجئين ومكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الإقليمي، وذلك في اجتماع المائدة المستديرة الفرنسي، فقد عزز عضو مجموعة عمل الدعم الحق في التعليم بالتعاون مع الدائرة المستديرة الفرنسية وذلك بمشاركة مباشرة في الإعداد والتيسير بواسطة عضو متحدث بالفرنسية.

توصيات لاتخاذ إجراءات

في حين أن العديد من النازحين الشباب سلطوا الضوء على الاضطراب الذي سببه إغلاق المدارس وانعدام الوصول إلى وسائل التعليم عن بعد بالإضافة إلى التوتر الذي سببته جائحة كوفيد ١٩، إلا أنهم لم يفقدوا الأمل. فقد برزت عدة تجارب مشتركة عبر اجتماعات الموائد المستديرة الخمسة بغض النظر عن السياقات. حيث أوضح النازحون الشباب - وغيرهم من المشاركين - الحاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة، وبرزت هذه التوصيات:

- 1. ضمان المساواة في تعليم نوعي للجميع، بما في ذلك التعليم عن بعد الجيد وفرص التعليم العالي**
 - تحسين الوصول إلى وسائل تكنولوجية مناسبة لتوفير تعليم نوعي عن بعد. على سبيل المثال، توفير حزم بيانات للإنترنت وإنترنت لاسلكي ومعدات وغيرها في مخيمات اللاجئين وللنازحين في المناطق المدنية والنازحين الآخرين وتوفير القدرة على الوصول لوسائل تكنولوجية في المناطق الريفية البعيدة.
 - تدريب المعلمين على كيفية تقديم تعليم نوعي عن بعد، وذلك ضمن استخدام وسائل التكنولوجيا ودعم الوالدين ومقدمي الرعاية ليكونوا قادرين على دعم التعليم في المنزل.
 - وضع نظام أكثر تفرّدًا لتوفير التعليم عن بعد، حيث يشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - تطوير عدة استراتيجيات لتقديم التعليم عن بعد ليشمل خيارات انعدام أو ندرة أو وفرة الخيارات التقنية - عبر الإنترنت والراديو والتلفاز والدروس المسجلة والنسخ الورقية وغيرها.
 - تحسين فرص اللاجئين للوصول للتعليم العالي. وذلك بما يتضمن من تمديد المنح وتمويل الطلاب الذين بدأوا التعليم العالي بالفعل.

2. الإعداد لحالات الطوارئ المستقبلية وإعادة فتح المدارس.

- شمول اللاجئين والنازحين داخليًا ومجتمعات المهاجرين والأساتذة والوالدين في اتخاذ القرارات لحالات الطوارئ المستقبلية باستخدام شبكات راديو محلية للتواصل.

- تحسين نظام التعليم للاستعداد للأزمات المستقبلية ومعالجة التعليم عن بعد ، وهو ما يتضمن بناء قدرات الأساتذة في الوسائل الرقمية .
- تقييم حاجات مختلف الفئات السكانية وتهيئة استجابات تناسبهم.

3. حل مشكلات التوثيق والشهادات للاجئين والنازحين الآخرين.

- ضمان إدماج الأطفال والشباب النازحين في نظام التعليم الوطني في المجتمع المضيف وفقاً لقدراتهم الأكاديمية ومستوى التعليم في وطنهم، بغض النظر عن انعدام الشهادات الأكاديمية أو شهادات الولادة..
- تعليم اللغات المحلية عند تطوير مواد التعليم عن بعد للاجئين والنازحين الآخرين؛ ليتمكنوا من الوصول إلى المناهج الوطنية.

4. تقوية النهج بما يشمل القطاعات و الدعم النفسي الاجتماعي.

- تطوير وتنفيذ سياسات شاملة وإيلاء الأولوية لدعم المجموعات الضعيفة بما فيها ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقوية وبناء أصول الدعم النفسي والاجتماعي، على سبيل المثال " المشروع الاجتماعي العاطفي 100" في كولومبيا الذي طور بالتعاون مع وزارة التعليم.
- توسيع برامج الحماية الاجتماعية (الصحة والتغذية والغذاء المدرسي والحماية) للعائلات لضمان بقاء الطلاب في النظام التعليمي والتركيز في ذلك على المناطق الضعيفة.

5. تقوية استجابات النوع الاجتماعي لكوفيد-19.

- تركيز حملات العودة للمدرسة بشكل خاص على الفتيات، بما في ذلك اللاتي أُجبرن على الزواج المبكر في عمر الدراسة وأولادهن أطفال
- إبقاء المدارس مفتوحة مع ممارسات آمنة للنظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي [بصفتها وسيلة حماية للفتيات والنساء الشابات من خطر العنف الجسدي أو الجنسي أو الزواج أو الحمل المبكر وذلك يتضمن تحسين مرافق المياه والصرف الصحي وحفظ الصحة ليس للفتيات فقط ولكن للطلاب جميعهم.

6. تحسين التنسيق لاستجابات كوفيد-19 بين جميع الفاعلين.

- التعاون مع الشباب اللاجئين والأساتذة وقادة المجتمع.
- تنسيق الإجراءات لتفادي تكرار الجهود وللوصول لمناطق التي لا يصلها الدعم عادة .

الحاجة إلى إجراءات مستدامة

أثرت جائحة كوفيد 19 على الأطفال والشباب وأهاليهم ومقدمي الرعاية والأساتذة والمجتمعات في كل دولة في العالم، كما سيكون لأزمة التعليم العالمية الناشئة آثار واسعة وطويلة المدى لجميع المجتمعات المتأثرة بالأزمات ولجميع النازحين قسرياً ، فغالباً ما سنتفاجم هذه الأزمة إلى ظروف قاسية وحالات صادمة لذا يجب أن يكون هناك تضمين للاجئين والنازحين الداخليين وأطفال المهاجرين في النظام التعليمي، وأن يكون مصحوباً بتقوية للنظام، مما يتطلب دعماً من العاملين في القطاع الإنساني وقطاع التطوير .

هناك حاجة للحكومات لاتخاذ إجراءات عاجلة بصفتها المسؤولة الأساسية لحماية وتحقيق الحق في التعليم للأطفال النازحين داخلياً والمهاجرين واللاجئين